أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان وعلاقتها بدافع الإنجاز وتوافقهم المدرسي

إعداد

راشد بن علي بن زايد الشبلي

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التربية (إرشاد نفسي وتربوي)

كلية التربية

الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

يناير ٢٠٢١م

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تعرُّف أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة الصف الحادي عشر في محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان، وعلاقتها بدافع الإنجاز وتوافقهم المدرسي؛ لإدراك تحقيق الأنماط السوية لأساليب المعاملة الوالدية، ومساعدة الأبناء في تحقيق التوازن والتوافق النفسي والمدرسي، مما يساعدهم في التفوق والتميز، وذلك من خلال الكشف عن النمط السائد لأسلوب المعاملة الوالدية، والعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة من حيث دافع الإنجاز والتوافق المدرسي، والتنبؤ بدافع الإنجاز لدى الطلبة من حيث أساليب المعاملة الوالدية والتوافق المدرسي والنوع، وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي الارتباطي، فاختيرت عينة عشوائية من مجتمع البحث حجمها (٢٩٨) طالبًا و(٢٨٨) طالبة من طلبة الصف الحادي عشر في المدارس الحكومية في جميع الولايات الست لمحافظة شمال الباطنة، وللإجابة عن أسئلة البحث استخدم الباحث ثلاثة مقاييس؛ مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس دافع الإنجاز، ومقياس التكيف والتوافق المدرسي، وللإجابة عن الأسئلة الأول والثاني والثالث؛ توسَّل البحث الإحصاء الوصفي باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن السؤال الرابع؛ استخدم معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وكلٍّ من دافع الإنجاز والتوافق المدرسي للطلبة، وللإجابة عن السؤال الخامس؛ استُخدم تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بدافع الإنجاز وفق متغيرات أساليب المعاملة الوالدية، والتوافق المدرسي، والنوع، وقد أظهرت النتائج سيادة أنماط أساليب المعاملة السوية مع جميع أفراد العينة، أما في مقياس دافع الإنجاز فلوحظ ارتفاع أغلب أنماط الدافع للإنجاز وتقاربها مع جميع أفراد العينة، وبمتوسطات حسابية قريبة جدًّا بعضها من بعض، أما مقياس التكيف والتوافق المدرسي فلوحظ فيه ارتفاع أغلب أنماط التوافق المدرسي وتقاربها مع جميع أفراد العينة، وبمتوسطات حسابية قريبة جدًّا بعضها من بعض، وكذلك ثبت ارتباط دال إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) بين مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس دافع الإنجاز، وكذلك ارتباط دال إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) بين مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس التكيف والتوافق المدرسي، وأظهرت النتائج أيضًا – من خلال تحليل الانحدار التنبؤ – علاقة دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠٥) بين دافع الإنجاز وأساليب المعاملة الوالدية، وكذلك التكيف والتوافق المدرسي، ولا علاقة دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠٥) بين دافع الإنجاز تُعزى إلى النوع.

ABSTRACT

This study aimed to identify patterns of parental treatment as perceived by 11th grade students in North Batina, Sultanate of Oman and its relationship with the students' achievement motivation and school adaptation. The study was intended to examine the parental attitudes in helping the children achieve psychological and academic balance that will eventually brings about academic excellence. The research objectives were executed by exploring the prevailing patterns of parental treatment, patterns of achievement motivation, patterns of school adaptation. A step further was taken to ascertain whether there was significant relationship between parental treatments and students' achievement motivation and students' school adaptation. Another step beyond was taken to identify predictors of students' academic achievement by considering independent variables namely; parental treatments, students' school adaptation and gender. The study employed descriptive and inferential statistic analysis. The simple random sampling procedure identified 298 males and 288 female students from all the 6 Wilayats in North Batina governorate. To answer the research questions, three scales have been developed to measure i) patterns of parental treatment (47 items), ii) achievement motivation (35 items) and iii) students' school adaptation (30 items). To address the first, second and third research questions, descriptive statistics using means and standard deviations (SD) were used to serve this purpose. The fourth research question employed Pearson's Correlation Coefficient which was used to ascertain the strength of relationship between patterns of parental treatment and students' achievement motivation and as well as students' school's adaptation. Multiple Regression Analysis was used to identify predictors of students' academic achievement by considering patterns of parental treatment, students' school adaptation and students' gender. The findings showed that "dominance pattern" of parenting styles and "natural pattern" of parenting style were found among all the respondents of this study. For the non-natural parenting style, the mean scores and standard deviation were found low for all members of the study sample. As for students' achievement motivation and school adaptation, the mean scores and standard deviations were almost the same. For the students' school adaptation scale, the means were beyond the midpoint (students were well adapted). A statistically significant relationship was found between parental treatment attitude scores and measures of students' motivation of achievement at $p \leq 0.01$. Additionally, the study found that "democratic parenting" patterns proved as the most acceptable way of raising children and that affect the students' achievement motivation and as well as their school adaptation, significant at $p \leq 0.01$. The multiple regression analysis indicated that parental treatment patterns and students' school adaptation predicted students' achievement motivation significantly at $p \leq 0.05$).On the contrary, students' gender did not predict their achievement motivation. Findings from this study implicate school management and parenting styles in Oman. Future research may focus on bigger scale study which may include more independent variables that predict students' achievement motivation

APPROVAL PAGE

The thesis of Rashid bin Ali bin Zayid Al Shibli has been approved by the following:

_____
Siti Rafiah Abdul Hamid
Supervisor

_____
Fouad Mahmoud M. Rawash
Co-Supervisor

_____
Muhammad Sabri Sahrir
Internal Examiner

_____
Abdelfattah Mohammed Said AlKhawaja
External Examiner

_____
Mahmood Fathy Okasha
External Examiner

_____
Radwan Jamal El-Atrash
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Rashid bin Ali bin Zayid Al Shibli

Signature: ……..…….…… Date:…...……

الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢١م محفوظة لـ: **راشد بن علي بن زايد الشبلي**

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان وعلاقتها بدافع الإنجاز وتوافقهم المدرسي

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إليكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يحق للجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا ومكتبتها الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض ربحية تجارية.

٣- يحق لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي، أو الإليكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: **راشد بن علي بن زايد الشبلي**

التوقيع:..... التاريخ: .....

إلى أغلى من في الوجود، قال تعالى: ﴿ وبالوالدين إحساناً﴾ [الإسراء، ٢٣]. إلى روح والدي الغالي أسأل الله أن يجمعنا وإياه في الفردوس الأعلى، إلى الغالية على قلبي أمي العزيزة، التي ما فتئت تدعو لي بالتوفيق والنجاح للوصول إلى هدفي الذي أسعى إليه، بفضل الله ودعائها في السر والعلن، كان التوفيق حليفي في كل مرحلة من مراحل مشوار حياتي العلمية والعملية. إلى رفيقة وشريكة الحياة، قال تعالى: ﴿خلق لكم من أنفسكم أزواجاً﴾ [الروم، ٢١]. إلى نور حياتي؛ أبنائي وبناتي الذين أخذت من وقت رعايتهم الكثير، وفقهم الله. إلى النجوم الساطعة والكواكب النيرة؛ إخواني وأخواتي وجميع أفراد أسرتي، الذين يتمنون لي الخير دائما وكانوا لي دومًا سندا. إلى كل من علمني، كيف أمسك بالقلم، كيف أجد، لأصل إلى العلياء، إلى كل معلم تعلمت منه حرفا أو كلمة منذ الصغر.

إلى أساتذتي المشرفين وأصدقائي المخلصين، الذين بمساعدتهم وتعاونهم خرج هذا العمل إلى الوجود، الذين دعوا لي دائما بالتوفيق والنجاح، وفقهم الله في حياتهم وحقق أحلامهم.

إلى كل باحث وطالب علم جاد وطموح يسعى إلى الوصول إلى دفء العلم ونوره، إليهم جميعا أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع.

الشكر والتقدير

بعد الشكر والثناء لله على منه وفضله، والصلاة والسلام على النبي الكريم وعلى آله وصحبه أتم التسليم، أتقدم بالشكر الجزيل للجامعة الإسلامية العالمية، ممثلة برئيسها وأعضاء الهيئة التدريسية والإدارية، فهي الجامعة التي منحتني فرصة الاستزادة من العلم، وأعطتنا الأمل في إكمال الدراسات العليا، والشكر موصول للإخوة في جامعة السلطان قابوس، على تعاونهم معي في تزويدي بالمعلومات والمراجع اللازمة. وكذلك للإخوة بجامعة الإمارات، وكذلك الإخوة بمكتبة الشيخ زايد، وبالأخص الأخ علي الكعبي والأخ حذيفة الزدجالي.

وجزيل الشكر والعرفان الخاص لكل من الدكتورة: سيتى رافعة عبدالحميد، والأستاذ الدكتور فؤاد محمود محمد رواش، اللذين شرفاني بالموافقة على الإشراف لإعداد هذه الرسالة، حيث لم يبخلا علي بالتوجيهات والنصح والمتابعة المستمرة، لأتعلم منهما الجهد والاجتهاد والمثابرة والعزيمة، في البحث والاطلاع، ولا أنسى الأستاذ الدكتور محمد الشيخ الذي أعده مقام أبي الذي كان معي خطوة بخطوة، متابعا لدراستي بتوجيهاته المستمرة؛ ليجعل من هـذا العمل على الصورة المرجـوة.

كما أتوجه بالشكر لوزارة التربية والتعليم، والمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة، والشكر موصول لطلبة عينة الدراسة ولأعضاء لجنة التحكيم ولجنة المناقشة.

والله ولي التوفيق،،،الباحث

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب
ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج
صفحة القبول ..... د
صفحة الإقرار ..... هـ
صفحة حقوق النشر ..... و
الإهداء ..... ز
الشكر والتقدير ..... ح
فهرس محتويات البحث ..... ط
فهرس الجداول ..... ل
فهرس الأشكال ..... ن

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها ١
المقدمة ١
مشكلة الدراسة ٤
أهمية الدراسة ٦
أهداف الدراسة ٧
أسئلة الدراسة ٨
فرضيات الدراسة ٩
حدود الدراسة ٩
التعريفات الإجرائية ٩
خلاصة الفصل الأول ١٢

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة ١٣
أولاً: الإطار النظري ١٣
المقدمة ١٣
أساليب المعاملة الوالدية ١٤
دافع الإنجاز ٢٠
التكيف (التوافق المدرسي) ٢٤
أساليب التنشئة من منظور إسلامي ٢٩
النظريات المفسرة للمتغيرات ٣٤
الإطار المفاهيمي للدراسة ٤٠
الدراسات السابقة ٤١
التعقيب على الدراسات السابقة ٥٩
خلاصة الفصل الثاني ٦٢

الفصل الثالث: منهجية الدراسة ٦٣
المقدمة ٦٣
منهج الدراسة ٦٣
مجتمع الدراسة ٦٣
عينة الدراسة ٦٤
أدوات الدراسة ٦٧
مقياس أساليب المعاملة الوالدية ٦٨
مقياس دافع الإنجاز ٧٥
مقياس التكيّف والتوافق المدرسي ٨٠
متغيرات الدراسة ٨٦
المعالجة الإحصائية ٨٦
إجراءات تطبيق أدوات الدراسة ٨٧

المتغيرات الديموغرافية للمقاييس ٨٨
خلاصة الفصل الثالث ٩٢

الفصل الرابع: نتائج الدراسة..... ٩٣
المقدمة ٩٣
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول..... ٩٣
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ٩٦
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث..... ٩٩
النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع..... ١٠٢
النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس..... ١٠٦
رسومات نتائج استجابات الطلبة..... ١٠٩
خلاصة الفصل الرابع..... ١١٣

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات ١١٥
المقدمة ١١٥
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول..... ١١٥
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ١١٩
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث..... ١٢٢
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ١٢٦
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ١٣٤
التوصيات والمقترحات ١٤٠
خلاصة الفصل الخامس ١٤١

قائمة المصادر والمراجع..... ١٤٣
الملاحق ١٥٧

فهرس الجداول

٣–١	توزيع عينة الدراسة حسب الولاية والنوع وأسماء المدارس وعدد الفصول	٦٦
٣–٢	معاملات كرونباخ ألفا لمقياس أساليب المعاملة الوالدية	٧٣
٣–٣	معاملات كرونباخ ألفا لمقياس دافع الإنجاز	٧٩
٣–٤	معاملات كرونباخ ألفا لمقياس التكيف والتوافق المدرسي	٨٥
٣–٥	اختبار التأكد من طبيعية المقاييس	٨٨
٤–١	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع أفراد عينة الدراسة وفق أنماط مقياس أساليب المعاملة الوالدية	٩٤
٤–٢	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكور من أفراد عينة الدراسة وفق أنماط مقياس أساليب المعاملة الوالدية	٩٥
٤–٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإناث من أفراد عينة الدراسة وفق أنماط مقياس أساليب المعاملة الوالدية	٩٦
٤–٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع أفراد عينة الدراسة وفق أنماط مقياس دافع الإنجاز	٩٧
٤–٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكور من أفراد عينة الدراسة وفق أنماط مقياس دافع الإنجاز	٩٨
٤–٦	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإناث من أفراد عينة الدراسة وفق أنماط مقياس دافع الإنجاز	٩٩
٤–٧	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع أفراد عينة الدراسة وفق أنماط مقياس التوافق المدرسي	١٠٠
٤–٨	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكور من أفراد عينة الدراسة وفق أنماط مقياس التوافق المدرسي	١٠١
٤–٩	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإناث من أفراد عينة الدراسة وفق أنماط مقياس التوافق المدرسي	١٠٢
٤–١٠	معامل ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ودافع الإنجاز	١٠٣

٤-١١	معامل ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق المدرسي	١٠٥
٤-١٢	تحليل الانحدار الخطي المتعدد من خلال المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط بين المتغيرات	١٠٧
٤-١٣	تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتحليل التباين (بي) أنوفا	١٠٧

فهرس الأشكال

١-٢	الإطار المفاهيمي للدراسة	٤٠
١-٣	مدرج تكراري لتوزيع متوسطات استجابات عينة الدراسة لدى مقياس أساليب المعاملة الوالدية	٨٩
٢-٣	مدرج تكراري لتوزيع متوسطات استجابات عينة الدراسة لدى مقياس دافع الإنجاز	٩٠
٣-٣	مدرج تكراري لتوزيع متوسطات استجابات عينة الدراسة لدى مقياس التكيف (التوافق المدرسي)	٩١
١-٤	مدرج تكراري يوضح استجابات عينة الدراسة لدى أنماط مقياس أساليب المعاملة الوالدية	١٠٩
٢-٤	مدرج تكراري يوضح استجابات عينة الدراسة لدى أنماط مقياس دافع الإنجاز	١١٠
٣-٤	مدرج تكراري يوضح استجابات عينة الدراسة لدى أنماط مقياس التكيف (التوافق المدرسي)	١١١
٤-٤	استجابات عينة الدراسة في تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بدافع الإنجاز من خلال أساليب المعاملة الوالدية	١١٢
٥-٤	استجابات عينة الدراسة في تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بدافع الإنجاز من خلال التكيف (التوافق المدرسي)	١١٢
٦-٤	استجابات عينة الدراسة في تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بدافع الإنجاز من خلال النوع (ذكر/ أنثى)	١١٣

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

إن المتأمل في رقي الحضارات وازدهارها يدرك حتما ارتباط التطور والازدهار من خلال الاهتمام بالجانب العلمي، ومدى استطاعتها ومقدرتها من الاستفادة بثرواتها، وبالأخص مواردها البشرية، حيث يعد الجانب الأهم والأساسي لتطور الأمم ورقيها، فالعنصر البشري لديه القدرة على مواكبة التطورات والتغييرات التي تطرأ على المجتمعات في شتى المجالات، وعليه تقوم نهضة الأمة ورقيها. حيث أن الدول تسعى جاهدة للاستفادة من تلك الطاقات مستثمرةً شتى المجالات للوصول للهدف المنشود، وذلك من خلال البحث والكشف عن تلك الطاقات البشرية المتفوقة في شتى المجالات، باعتبارها ثروة حقيقية لا يمكن تعويضها بثمن إذا لم يتم الاهتمام بها، ولم تستغل الاستغلال الأمثل وفق القدرات والميول المكتشفة، حيث يعتبر المتفوقون علميا ومهنيا الأساس الحقيقي في نهضة المجتمع وتقع على عاتقهم مسؤولية التطوير والتغيير نحو مواكبة التطور الحديث. (السباتين، ٢٠١١).

وبناءً على هذا الأساس، أعطت غالبية الدول الأهمية القصوى، للكشف والتعرف على فئة المتفوقين من مواردها البشرية، حيث يزداد الاهتمام بهم وبدراسة سماتهم الشخصية وميولهم المهنية، وهذا بدوره يساعد في تلبية احتياجاتهم العلمية والتعليمية، ووضع الخطط المناسبة، من أجل رعاية وتنمية قدراتهم ومواهبهم في مختلف المجالات من تفوقهم العلمي والمهني، مما يساعد في اكتشاف الفئات المتفوقة علميا ومهنيا، والاستفادة من تلك الموارد البشرية، لتحقيق التقدم والرقي العلمي والتكنولوجي.

وتعتبر الأسرة البيئة الأولى والنواة الأساسية للتنشئة من حيث التفاعل بين الوالدين وأبنائهم، ولأهمية هذا التفاعل في غرس السلوك والقيم للأبناء منذ بداية تنشئتهم، حيث تعتبر التنشئة في المرحلة الأولى من حياة الأبناء، الدور الأساسي والفاعل في تكوين شخصيتهم

المستقبلية، فينبغي إعدادهم نفسيا واجتماعيا، بما يتلاءم مع حاجاتهم واهتماماتهم المهنية، وغرس القيم والمبادئ الهامة والتي بدورها تشجع الأبناء على التنافس والتفوق. (جروان، ٢٠١٧).

ويبين (السيد وعبد الرحمن، ٢٠٠٦)، إن العلاقات التفاعلية بين الآباء والأبناء تعتبر الأساس الهام في تنشئتهم، بالإضافة إلى مجموعة من العوامل الأخرى التي تسهم في ذلك. مثل المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للوالدين، كما أنها قد تتأثر بالنوع لدى الأبناء فضلاً عن العدد والترتيب.

ومن المعروف لدى علماء النفس أن الشخصية للأبناء تتشكل وتتطور خلال السنوات الأولى من مراحل نموه الجسدي والعقلي، من خلال العديد من المثيرات والمواقف الداخلية الخاصة بالأبناء أنفسهم، وكذلك الخارجية المرتبطة بالمثيرات والمواقف التي تحيط به، وتعتبر الأسرة أول تلك المؤثرات، وذلك من خلال التربية والمعاملة الوالدية للأبناء.كذلك ترتبط بالمناخ الاجتماعي والنفسي المحيط بالطفل، حيث أن التوافق الأسري بين الأب والأم وطبيعة العلاقة بينهما، يؤثر بدوره سلبا أو إيجابا، على صحة الأبناء النفسية والاجتماعية، وذلك خلال مراحل نموهم المختلفة، فإن كانت تلك العلاقات قائمة على الألفة والمودة والمحبة والاحترام، فهذا بدوره يعكس الأثر الايجابي على شخصية الأبناء، مما يدفعهم للمنافسة في تحيق طموحاتهم ورغباتهم وفق قدراتهم وإمكانياتهم المتاحة. وان كانت تلك العلاقة يسودها الحقد والكراهية والبغضاء وعدم الألفة والمودة وعدم الاحترام فهذا بدوره يعكس الأثر السلبي على شخصية الأبناء، ويكون السبب في ظهور المشاكل والإضرابات النفسية لدى الأبناء، مما يدفعهم للإحباط والإهمال، وعدم المبالاة في تحيق طموحاتهم ورغباتهم، وهذا بدوره يؤثر على قدراتهم وإمكانياتهم المتاحة.

وتعتبر المثيرات الداخلية والخارجية من العوامل المساعدة على نمو أساسيات التميز والتفوق الأولى لدى الأبناء، أو قد تكون هي العامل المثبط لنموها من مهدها. حيث تعتبر الأسرة المؤثر الأساسي والحاسم في تكوين شخصية الأبناء وتنشئتهم حسب القيم والمبادئ للمجتمع، بسبب قضائهم لأغلب وقتهم فيها، مما يجعلهم يكتسبون القيم والاتجاهات والأفكار لتلك الأسرة، والتي بدورها تعكس سلوكهم واتجاهاتهم وقيمهم. (O'Neil, 2005).

كما أكد دينتر (Denter, 2004)، بأن المعاملة الوالدية خلال التنشئة الأولى للأبناء تعبر العامل الأهم في تكوين شخصية الطفل، وذلك للصلة المستمرة بين الآباء والأبناء في الأسرة الواحدة، بحيث يكتسب الأبناء سلوكيات وقيم آبائهم، حتى يصبحوا قريبين منهم في الكثير من الصفات والمبادئ والقيم.

ويذكر (جروان، ٢٠١٧)، بأن العديد من الباحثين يؤكدون، بأن الأبناء في المرحلة الأولى من حياتهم، يحاولون معرفة الأشياء بالاستقصاء، وذلك بالتجريب والمحاولة، وفي حالة معالجة الآباء لتلك المواقف مع أبنائهم بالطرق السلبية، فهذا بدوره يؤثر سلبا على قدراتهم واتجاهاتهم المستقبلية.

ويلاحظ أن العديد من الآباء والأمهات، لا يدركون الطرق التربوية الملائمة للتعامل مع جميع الأبناء، حيث تجدهم يعاملون جميع أبنائهم بطريقة واحدة على الرغم من الاختلاف في الكثير من القدرات والاحتياجات، خصوصا مع الأبناء من ذوى القدرات المتميزة، وهذا ما يؤكد بعدم امتلاك بعض المربين من الآباء والأمهات للأسلوب المناسب لتقديم الدعم والتوجيه الصحيح للأبناء بالشكل الصحيح.

وأوضحت الدراسة التي قام بها كل من (Hollingworrth; Janos & Robison) المشار إليها في السرور (٢٠١٠). بأن المشكلات النفسية والاجتماعية، التي تواجه المتفقون في المواقف الحياتية، يرجع إلى الأساليب الغير سوية للمعاملة الوالدية، مما يولد لديهم السلوكيات الغير سوية، ويصاحبهم عدم التوازن في الجوانب الانفعالية والنفسية والعقلية.

ومما لا شك فيه، فان مجموعة الظروف والمواقف التي يمر بها الأبناء في مراحل تربيتهم المختلفة، قد تؤدي إلى بعضاً من التحديات والإخفاقات، وقد تصبح عائقاً في بعض الأحيان أمام المتفقون من الأبناء، في الوقت الذي يتبع فيه المربين من الآباء والأمهات للأساليب الغير سوية مع أبنائهم، من خلال تعرضهم لبعض الضغوط والمشكلات الأسرية، فقد يصبح هذا السلوك الغير سوي عائقاً أمام تكيفهم واستقرارهم النفسي والعاطفي، حيث تلعب الأسرة الدور الهام والأساسي في تكوين الشخصية الحقيقية للأبناء. حيث تتطور شخصية الأبناء بناءً على التربية المبكرة التي تنتقل معهم على مراحل نموهم المختلفة، فكلما

كانت التربية الوالدية سوية، كلما زادت ثقة الأبناء وأصبحوا أكثر دافعية للتفوق، والتي تسمر معهم طوال الحياة. (السرور، ٢٠١٠).

حيث أكد (Bloom) على أهمية الأسرة ودورها الفعال والأساسي، في عملية الاستقرار النفسي والاجتماعي، وتشجيعهم على التفوق وإظهار القدرات، والإبداع في المواقف، من خلال توفير المناخ الملائم لذلك، وأن عدم استقرارهم وتشجيعهم على ذلك، قد يولد لديهم اتجاهات سلبية نحو المبادرة والمنافسة للتفوق.(الريحاني وآخرون، ٢٠١٨).

وإضافةً على ما تم ذكره سابقاً، تعد المدرسة البيت الثاني بعد الأسرية، حيث تؤدي الدور الهام والأساسي في غرس القيم والمبادئ والأخلاق، وتنمية القدرات والإمكانيات للطلبة بما يتلاءم معهم، حيث تسعى لتوفير البيئة التربوية لجميع الطلبة مع الأخذ بالاعتبار للمستويات الاجتماعية والنفسية والمعرفية، وإدراك للفروق بين القدرات الطلابية، والذي بدروه يشعرهم بالعدالة والمساواة بين جميع الفئات تطبيقا لمبدأ الديمقراطية والاستقلالية في التعامل معهم، وهذا بدوره يدفعهم لإظهار قدراتهم وميولهم وتوجهاتهم المستقبلية، وكذلك التركيز والملاحظة على السلوكيات الغير سوية والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لمعالجتها بالطرق التربوية المناسبة، وتعتبر المدرسة المصدر الأساسي للإبداع واكتشاف القدرات والتوجهات الطلابية، وهذا ما يستوجب توفير وتسخير الإمكانيات لإظهارها، فقد يصعب على الكثير من الآباء والأمهات تلك الاكتشافات، لعدم الوعي الكافي بالأساليب التربوية الملائمة لكل طفل من أطفالهم مع الاختلاف في القدرات والإمكانيات العقلية والنفسية، ومن هنا أصبحت المدرسة البيت الثاني للتربية وغرس القيم واكتشاف القدرات والتوجهات للأبناء بطريقة تربوية وعلمية على أيدي خبرات وكفاءات تم إعدادها الإعداد الكافي والتام. (الريحاني وآخرون، ٢٠١٨).

مشكلة الدراسة

تعتبر أساليب المعاملة الوالدية في أي مجتمع من المجتمعات لها التأثير الكبير في حياة وسلوك الأبناء إيجابا أو سلبا، ومن تلك المتغيرات التي تتأثر بالأساليب الوالدية، الدافعية للإنجاز وتوافقهم في البيئة الدراسية، وتشير التقارير التربوية السنوية الصادرة عن دائرة الإحصاء

والتقويم التربوي، لوجود بعض المشكلات بالتحصيل الدراسي للطلبة، وكذلك بعض المشكلات الطلابية بلجنة شؤون الطلاب، ومن هنا اتضحت مشكلة الدراسة من خلال الفجوة الملاحظة في مستوى تحصيل الطلبة بين المستوى الإيجابي والسلبي بدرجة كبيرة، ويلاحظ انخفاضها لدي الذكور أكثر من الإناث، وبعض المشكلات الطلابية بالميدان التربوي، حيث إنه هناك العديد من العوامل التي تؤثر في التحصيل والتكيف الدراسي، ومن أهم تلك العوامل الأسرة والبيئة التعليمية ومدي تأثيرها إيجابا وسلبا على الطلاب.(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨).

تركز هذه الدراسة على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافع الإنجاز وتوافقهم المدرسي، حيث إن هناك العديد من الدراسات في سلطنة عمان بحثت أساليب المعاملة الوالدية، وعدة متغيرات تربوية.

وجاءت جميع تلك الدراسات دون أن تتطرق للعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وكل من: دافع الإنجاز والتوافق المدرسي، والدراسة الحالية ركزت على الجانب التحصيلي للوقوف على العوامل المؤثرة فيه، بغية الوصول لتوصيات واقعية مستمدة من القيم والمبادئ الأساسية للبلد، والتي بدورها تساعد الآباء والأبناء في فهم كل منهما الآخر.

وتعد أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية للأطفال وإهمالهم من إحدى المشكلات المجتمعية، على مستوى جميع المراحل العمرية أو المتغيرات الاجتماعية أو الدينية أو العرقية، ويصبح ضحية لسوء المعاملة والإهمال، حيث تشير الإحصائيات والتقارير العالمية إلى تزايد عدد الأطفال الذين يقعون ضحايا لسوء وإهمال أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية، سواء كان الإهمال من الناحية المادية أو التربوية، وتشير التقارير العالمية إلى أن سوء المعاملة للأطفال يقع بالدرجة الأولى من الوالدين والأقارب. (الدويك، ٢٠٠٨).

وعليه تعتبر العلاقات المبنية على التفاعل بين الآباء وأبنائهم في المراحل الأولى من تنشئتهم، الأساس الحتمي والهام تنشئة الأبناء، بالإضافة إلى مجموعة من الأخرى، وقد تختلف من أسرة إلى أخرى، ومن ضمنها المستوى الاجتماعي والثقافي، والاقتصادي، إضافةً إلى ذلك يلعب نوع الأبناء وعددهم وترتيبهم في الأسرة الواحدة دوراً كبيراً في التأثير على التنشئة

إيجابا أو سلبا. ومن خلال ما تم ذكره، تعتبر مجموعة المثيرات الداخلية والخارجية من العوامل الأساسية والمهمة للتفوق والتميز أو للإهمال والتدني. (جروان، ٢٠١٧).

يتضح مما سبق مدى أهمية إدراك أساليب المعاملة الوالدية السائدة لدى مجتمع الطلبة من الذكور والإناث، ومقارنتها بمدى ارتباطها بدافع الإنجاز وتوافقهم المدرسي والأسري المتحقق لديهم، وذلك من خلال التنشئة الأسرية السوية القائمة على غرس القيم والمبادئ المتسمة بالمودة والاحترام والتقدير، والذي بدوره يساعدهم على تنمية قدراتهم وتحصيلهم الدراسي في مراحلهم الأولى، كذلك معرفة وإدراك الكفاءة والاستقرار النفسي لدى الطلبة المتفوقون.

وبناءً على ما تم ذكره فإنّ الغرض الأساسي القائم على تلك الدراسة هو معرفة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة الصف الحادي عشر في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان وعلاقتها بدافع الإنجاز وتكيفهم المدرسي.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية تلك الدراسة من خلال النقاط التالية:

أولا: الأهمية النظرية

١- قلة البحوث والدراسات التي اهتمت بمعرفة أساليب وطرق المعاملة الوالدية لأسر الطلبة (الذكور والإناث)، ومقارنتها بمدى ارتباطها وعلاقتها مع دافع الإنجاز وتوافقهم المدرسي، بحسب معرفة الباحث.

٢- مكانة وأثر التنشئة السوية للأبناء مع كل من (الذكور والإناث)،في جميع المراحل العمرية مع التركيز على المرحلة العمرية الأولى، لإدراك الحاجات والرغبات والعمل على تعزيزها، واكتشاف طرق التنشئة الغير سوية وإدراك خطرها والعمل على معالجتها.

٣- التوصيات الصادرة من مجموعه الدراسات السابقة في مجال طرق وأساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي، إلى الأهمية القصوى لإجراء مزيد من

الدراسات لمعرفة طرق وأنماط المعاملة الوالدية السوية والغير سوية، وأثرها على استقراهم النفسي واندماجهم المدرسي والمجتمعي.

٤- سعت تلك الدراسة للكشف عن أساليب المعاملة الوالدية، وأثرها على الأبناء لمساعدتهم في تحقيق التوازن من خلال التكيف الأسري والنفسي والمدرسي، والذي بدوره يساعدهم في التفوق والتميز.

الأهمية التطبيقية:

١- تفيد هذه الدراسة في إدراك الدور المتوقع للتربويين من المعلمين والأخصائيين والمرشدين في كيفية التعامل آباء وأمهات الطلبة لمساعدتهم على كيفية تعاملهم مع أبنائهم بالأساليب السوية وفق قدراتهم واتجاهاتهم وميولهم المهنية.

٢- تساعد الدراسة في توفير الطرق التربوية المناسبة لإرشاد الوالدين بأساليب الرعاية المناسبة في تربية الأبناء من خلال التوصيات التي قد توصي بها نتائج هذه الدراسة، مع إدراكهم للاحتياجات الملائمة للأبناء وفق المراحل العمرية والقدرات المختلفة.

٣- حث القائمين على الجانب التربوي على بناء برامج تربويه وأسرية واجتماعية تهدف لتوفير بيئة مناسبة للأبناء لتعزيز دافعتيهم على الإنجاز وتوافقهم المدرسي.

٤- تساعد النتائج والتوصيات للدراسة في غرس القيم والمبادئ لإكساب الأبناء مهارات التعامل والتعايش والتأقلم مع الظروف النفسية والمجتمعية التي تواجههم.

٥- تعتبر تلك الدراسة من قلة الدراسات التي تجرى في السلطنة إن لم تكن الأولى (حسب علم الباحث واطلاعه) وفق المتغيرات المذكورة والفئة العمرية المستهدفة.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة الصف الحادي عشر وعلاقتها بدافع الإنجاز وتوافقهم المدرسي وذلك من خلال:

١- الكشف عن النمط السائد لأساليب للمعاملة الوالدية لطلبة الصف الحادي عشر.
٢- الكشف عن النمط السائد لتحفيز دافع الإنجاز لطلبة الصف الحادي عشر.
٣- الكشف عن النمط السائد للتوافق المدرسي لطلبة الصف الحادي عشر.
٤- الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية للطلبة من حيث دافع الإنجاز والتوافق المدرسي.
٥- الكشف عن التنبؤات نحو دافع الإنجاز للطلبة من حيث أساليب المعاملة الوالدية والتوافق المدرسي والنوع.

أسئلـة الدراسـة

ستحاول هذه الدراسة في ضوء هدفها العام المتمثل في الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة الصف الحادي عشر في شمال الباطنة وعلاقتها بدافع الإنجاز، والتوافق المدرسي الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما النمط السائد لأسلوب للمعاملة الوالدية لطلبة الصف الحادي عشر لكل من الذكور والإناث.
٢- ما النمط السائد لتحفيز دافع الإنجاز لطلبة الصف الحادي عشر لكل من الذكور والإناث.
٣- ما النمط السائد للتوافق المدرسي لطلبة الصف الحادي عشر لكل من الذكور والإناث.
٤- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، بين أساليب المعاملة الوالدية وكل من دافع الإنجاز والتوافق المدرسي.
٥- ما هي التنبؤات نحو دافع الإنجاز للطلبة من حيث أساليب المعاملة الوالدية والتوافق المدرسي والنوع.

فرضيات الدراسة:

بناء على أسئلة الدراسة يمكن صياغة الفرضيات التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، بين أنماط أساليب المعاملة الوالدية السائد لطلبة الصف الحادي عشر.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، بين أنماط تحفيز دافع الإنجاز لطلبة الصف الحادي عشر.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، بين أنماط التوافق المدرسي لطلبة الصف الحادي عشر.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، بين أساليب المعاملة الوالدية تعزى لدافع الإنجاز والتوافق المدرسي.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، نحو تنبؤات الطلبة بدافع الإنجاز تعزى لأساليب المعاملة الوالدية والتوافق المدرسي والنوع.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بما يلي:

١- الحدود البشرية: عينة من الطلبة (الذكور والإناث) الملتحقين بالصف الحادي عشر.

٢- الحدود المكانية: المدارس الحكومية في منطقة الباطنة شمال في سلطنة عمان.

٣- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة (٦/ ٩/ ٢٠١٩) إلى (٢٩/ ١٠/ ٢٠١٩م).

التعريفات الإجرائية

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

سوف نقوم بعرض المفاهيم والمصطلحات التي اشتملت عليها تلك الدراسة:

أساليب المعاملة الوالدية:

تعرف بأنها مجموعة من الطرق والأساليب التربوية والسلوكية التي يتخذها المربين من الآباء والأمهات، مع الأبناء خلال مراحل نموهم الجسدية والعقلية المختلفة. (البدارين وغيث، ٢٠١٣).

وقـد أورد السباتين (٢٠١١) في دراسته لأساليب المعاملة الوالدية تصنيفا لبومند حيث قسم أساليب وطرق المعاملة الوالدية، من حيث تفاوت درجة استخدام السلطة إلى مجموعة من الأقسام والأساليب:

١- الأسلوب الديمقراطي ويقابله الأسلوب التسلطي.
٢- الأسلوب الاستقلالي ويقابله الأسلوب الاعتماد والاتكال.
٣- أسلوب التقبل ويقابله أسلوب الرفض.

ويعرفها الباحث: بأنها مجموعة الطرق والأساليب التي يستخدمها الآباء كما يدركها الأبناء، لتنشئتهم في جميع المراحل العمرية المختلفة، وتشمل تلك الأساليب والطرق السلوك اللفظي والغير لفظي، المتضمنة مجموعة من التوجيهات والإيماءات والأوامر والنواهي التي يتلقاها الأبناء، بهدف الوصول للتوافق النفسي والقدرة على الاندماج والتكيف وغرس والقيم والمبادئ الملائمة للمجتمع.

وتنقسم طرق وأساليب المعاملة الوالدية إلى أربعة أنواع وهي: الديمقراطي، الاستقلالي، الرفضي والتسلطي.

أ- الأسلوب الديمقراطي:

الأسلوب الذي تتسم فيه المعاملة بشكل تعاوني في الأسرة، بحيث يكتسب الأبناء بأن عليهم القيام بالواجبات الأساسية في الحياة، وأنهم مطالبون باتخاذ بعضا من قراراتهم، حيث يتم معالجة الخلافات الأسرية بالروح القائمة على التعاون والألفة والمودة. (السباتين، ٢٠١١).

ويعرفه الباحث: بأنه الأسلوب الذي يتسم بروح المودة والتسامح القائم بين الآباء والأبناء، من خلال منحهم الحرية الكافية في التعبير عن شخصياتهم، وإبداء آرائهم في المواقف التي تخصهم، من أفكار وأصدقاء.